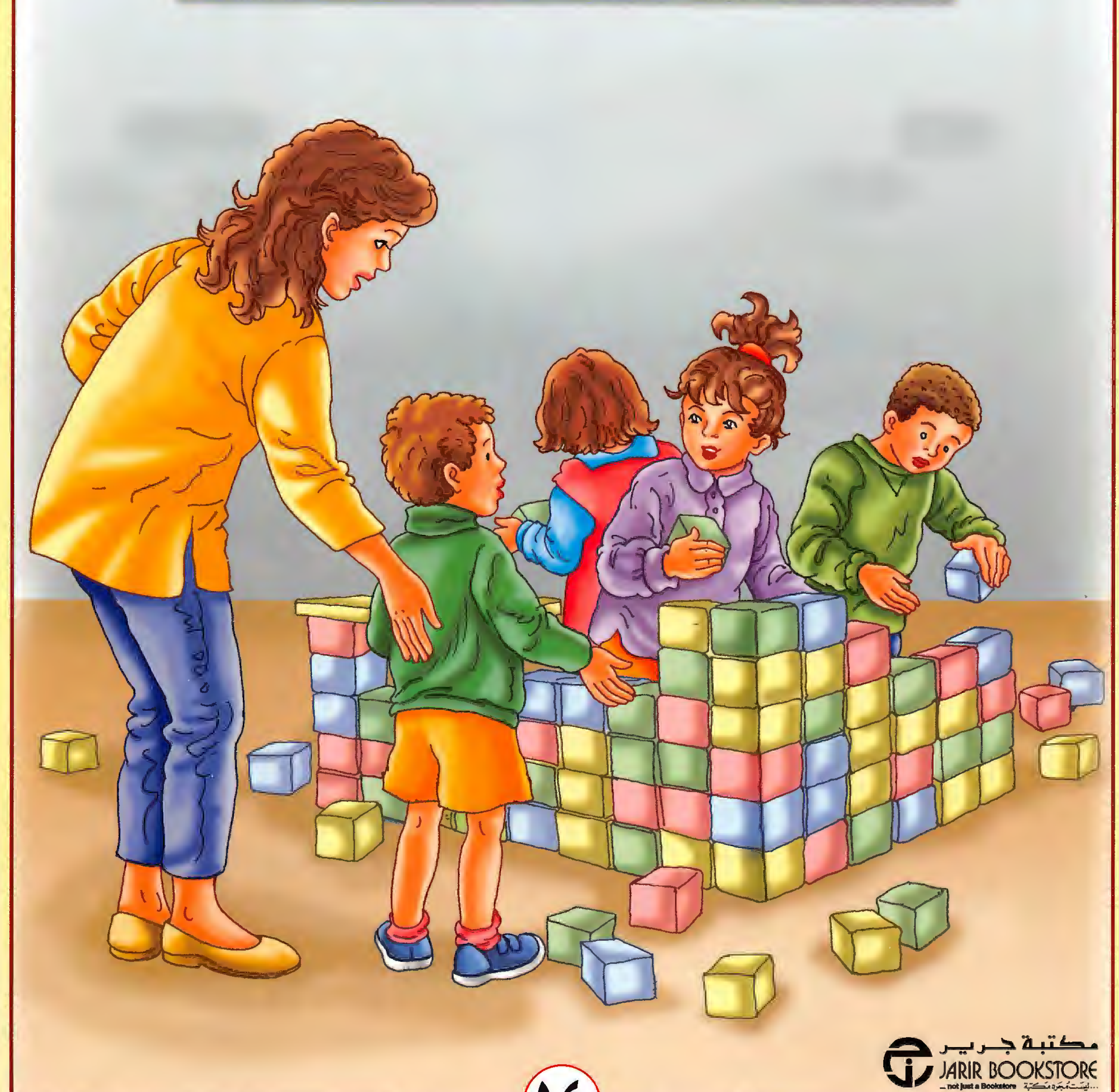
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

اكتساب الأصدقاء



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ... ليست مجرد مكتبة

١٤

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

اكتساب الأصدقاء

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الرابع عشر من السلسلة . **ويشتمل على قصتين لمساعدة الأطفال على فهم أنهم قادرون على اكتساب الأصدقاء من بين الأطفال الآخرين ، بمجرد اللعب مع بعضهم البعض .**

المحتويات

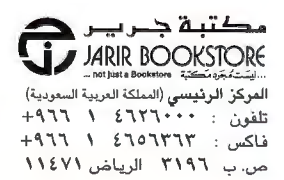
١ - المرح فى ماء المطر ٣ - ٨

٢ - الصداقة ٩ - ٢٤

إعادة طبع الطبعة الثانية ٢٠٠٩

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

المـرح فى مـاء المطر

ذات يوم كـانت " مـهـا " ذات الأعـوام الثـمـانيـة تسـتمـتع بنـزهـة فـى الحـديقـة مع كلبها " سنـابى " . أمـرت مهـا سنـابى أن يلتقـط العـصـا الصـغيرة ، وعلى الفور أخذ يجرى وعاد بالعصا ، ولعبا هذه اللعبة بالعصا لمدة نصف ساعة تقريباً .

وشعـرا بالتعب فيما بعد ، فوضعت مها طوقاً حول عنق كلبها ومشت فى طريقها . رأت مها فتـاة أخـرى فى نفس عـمـرهـا ، كـان اسمها " هاجر " ، وكـانت تمرح فى ماء المطر الموجود على الأرض .



فقد نزل المطر غزيراً فى الليلة السابقة ، وتكونت برك من المياه هنا وهناك فى الحديقة . نادت هاجر على مها وقالت : " تعالى والعبى معى ؛ فمن الممتع المرح فى مياه الأمطار " .

فأجابت مها : " شكراً ، لا أريد ؛ فلا أرغب فى اتساخ ملابسى " ، ثم أكملت مشيها نحو الجانب الآخر من الحديقة . شعرت هاجر بخيبة الأمل . وفى هذه اللحظة اقتربت منها سيدة ومعها رضيعها فى عربته الصغيرة ، وابنها الآخر يمر معها ، فنادت هاجر على هذا الصبى الذى كان يسمى " ياسرًا " .



قالت هاجر : " تعال والعب معى ؛ فمن الممتع المرح فى مياه الأمطار " . ابتسم ياسر فى وجهها ، ونظر نحو أمه ليستأذنها .



قالت أمه : " لا بأس ، اذهب ولكن خذ حذرك وإلا اتسخت ملابسك " .

ركض ياسر نحو هاجر وانضم إليها . قالت له هاجر : " أتمنى أن نكون أصدقاء . هل لى أن أعرف اسمك الكريم ؟ " .

قال ياسر : " اسمى ياسر ، وهذه هى أمى التى تقف هناك مع أخى الصغير " ، ثم سألها : " وما اسمك الكريم ؟ " .

فقالت : " أنا هاجر . أعيش بالقرب من هنا " .



وأخذ كل منهما يتقافز أعلى وأسفل ، وهما ممسكان بيد بعضهما البعض .

كانا منشرحين ، ويضحكان ضحكات عالية فى فرح . شعرت أم ياسر بالسعادة وأخذ الطفل الرضيع يصفق بيديه هو أيضاً .



وعند ذلك عادت مها مع كلبها سنابى ، وقالت مها : " هل أرافقكما ؟ أريد أن أكون صديقتكما " .

فقالت لها هاجر : "عندما نلعب معاً نكتسب الأصدقاء . العبى معنا وكونى صديقتنا أنت أيضاً " ، وابتسمت مها ابتسامة صغيرة ، وبدأت تلعب مع صديقيها .

الحكمة

اكتساب الأصدقاء أمر يسير . إذا كنت تريد اكتساب أصدقاء جُدُد فَمُدَّ إليهم يد الصداقة .



الصداقـة

كان هناك بعض الأطفال الصغار يلعبون بمكعبات البناء فى الحضانة ، وهم : " نهى " ، و " كريم " ، و " سمر " ، وكانوا يحاولون بناء منزل ضخم .

قالت نهى لسمر وكريم : " سوف نبنى جدران المنزل أولاً " ، ووافقها كل منهما قائلين معاً : " طبعاً " .

كان الأطفال منهمكين فيما يفعلون ، ولذلك لم يلحظوا الطفل الذى حضر وراح يراقبهم . كان يقف قرب الجدار وكان اسمه " شريفًا " .



وكان هذا هو اليوم الأول فى الحضانة ، وأراد أن ينضم إلى الأطفال الثلاثة ، وشعر بالضيق لأنه لم يدعه أحد منهم إلى الانضمام إليهم ، وذهب كل من نهى وسمر وكريم لإحضار المزيد من المكعبات .

وفى غيابهم اقترب شريف من المكعبات ودفعها دفعاً ، فانهارت جدران المكعبات على الأرض .



وعندما سمع الأصدقاء الثلاثة صوت المكعبات وهى تقع عادوا مسرعين ، فرأوا الأرض مغطاة بقطع المكعبات ، وأصابتهم صدمة لما عرفوا أن الطفل الجديد قد أفسد عملهم ، وتبادل الأصدقاء الثلاثة النظرات فيما بينهم .

قالت سمر لنهى : " لابد أن نبدأ مرة أخرى من الصفر ؛ فقد ذهب كل تعبنا بلا فائدة " .



قالت نهى : " سأذهب إليه وألقنه درساً . ماذا يظن بنفسه ؟ " ، ثم اقتربت من شريف ، وقالت له : " كيف تجرؤ على هذا ؟ لقد حطمت جدار المكعبات . أنت ولد سيئ ، هل يحلو لك مضايقة الآخرين وهم يلعبون ؟ ابتعد عنا " .

قال شريف فى غضب : " لست ولداً سيئاً ! " .



فردت عليه نهى قائلة : " كلا ، أنت ولد سيئ ؛ ولن يلعب معك أحد منا . إذا كنت مددت نحونا يدك بالصداقة كنا صادقناك ، لكنك أفسدت ما صنعناه ، ولن نسامحك . اذهب بعيداً ولا تُرِنا وجهك بعد ذلك أبداً " .

شعر شريف بالخجل ، فأحنى رأسه وابتعد ، وكاد أن يغلبه البكاء . فكر فى نفسه قائلاً : " لم يكن علىّ أن أفعل هذا ، كان يجب علىّ أن أعاملهم بمودة ولطف " .



وعندما سمعت الآنسة أسماء معلمة الفصل المشاحنة الساخنة ، ذهبت إليهم وقالت للأطفال : " ما بالكم ! ما كل هذه الضجة ؟ ألا يمكنكم أن تعملوا فى سلام حريصين على الهدوء ؟ " .

قاطعتها نهى قائلة : " سيدتى ! اسمحى لى أن أوضح لك كل شىء " ، وهكذا أخبرت المعلمة بكل ما قام به شريف .

ذهبت الآنسة أسماء فى إثر شريف ، فعلى كل حال كان من واجبها الحفاظ على سرور كل الأطفال .



اقتربت منه وسألته : " ما الأمر يا طفلى العزيز ؟ إنك تبدو فى غاية الحزن ! " .



فشرح لها شريف كل شىء وهو يحك رأسه فى توتر ؛ لأنه ظن أن المعلمة سوف توبخه وتلومه .

وقالت له الآنسة أسماء بعد قليل : " فهمت ، لكن هذه ليست الطريقة الصحيحة لتطلب شيئاً ما . كان عليك أن تستأذنهم بأدب ، ولم يكن هناك داعٍ لإفساد لعبهم . والآن كن ولداً طيباً واذهب إليهم واعتذر لهم " .



قال شريف وهو حزين : " لن أذهب إليهم ؛ فأنا خائف ، هل ترافقيننى ؟ " .

قالت الآنسة أسماء : " طبعاً " ، وأمسكت بيد شريف ، وأخذته إلى المكان الذى يلعب فيه الأطفال الثلاثة بمكعبات البناء .



قالت الآنسة أسماء للأطفال : " استمعوا ، لدىَّ شىء أريد أن أقوله لكم : إن شريفاً يشعر بالخجل مما فعله . أرجو أن تسمحوا له بأن يكون عضواً فى فريقكم ؛ فهو يشعر بالوحدة " .

ثم قال شريف لنهى : " أنا آسف ؛ هل ستسمحون لى باللعب معكم ؟ لم أقصد جرح مشاعركم " .



فقالت له : " ولم لا ؟ إننا سعداء باعترافك بخطئك ، وما من شخص معصوم من الخطأ . هيا صافح الآخرين يدًا بيد ، ونحن أصدقاء منذ هذه اللحظة .

هيا لنبنى بيت المكعبات هذا ، إنه على وشك الاكتمال . أرجو أن تساعدنا فى وضع مكعبات السقف " .



وبسرعة انشغل شريف مع نهى فى بناء سقف المنزل .

وظهرت عليهما علامات السعادة ، وبدآ يعملان مثل يد واحدة ، وأحضرا قالباً سميكاً من الخشب ليصنعا منه سقف المنزل .



كانا فى حالة نفسية مرتفعة جداً ، وقدم لهما الأطفال الآخرون المساعدة كذلك . فما إن انتهوا من بناء جدران المنزل حتى قام شريف ونهى بوضع السقف عليه ، وفى الحال أصبح منزل المكعبات جاهزاً .



قالت نهى هى وشريف : " مرحى ! لقد بنينا المنزل ، كما أصبحنا أصدقاء مقربين من بعضنا كذلك " .



واصل الأطفال الأربعة لعبهم فى بهجة ، ولم يتسبب شريف فى أى مشاجرة مع الأطفال الآخرين بعد ذلك أبداً .



الحكمــة

عندما ترغب فى الانضمام إلى مجموعة من الأطفال الذين لا تعرفهم ، قدِّم لهم نفسك فى أدب ، وأظهر اهتمامك بالانضمام لمجموعتهم ، وسوف توسع دائرة أصدقائك بأخلاقك الطيبة وسلوكك المهذب .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

١ - مرحبًا !
٢ - من فضلك!
٣ - شكراً لك
٤ - شكراً، لا أريد
٥ - أنا آسف
٦ - تفضل أنت أولاً
٧ - إنه ملكي
٨ - لا تقل هذا
٩ - لا تفعل هذا
١٠ - اذهب بعيداً عني
١١ - لن ينجح الأمر
١٢ - أفسح للآخرين
١٣ - لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
١٤ - اكتساب الأصدقاء
١٥ - لماذا لا تكون ودوداً؟
١٦ - الصداقة
١٧ - لماذا تتعارك؟
١٨ - لماذا نفقد هدوءنا؟
١٩ - لماذا لا تتقاسم؟
٢٠ - لماذا نسخر من الآخرين؟
٢١ - المعتدي
٢٢ - الغشاش
٢٣ - الكذّاب
٢٤ - متقلب المزاج
٢٥ - الأناني
٢٦ - السارق
٢٧ - المتأذي
٢٨ - الغيور
٢٩ - الحزين
٣٠ - السعيد
٣١ - الوحيد
٣٢ - الشجاع
٣٣ - الواثق بنفسه
٣٤ - الغاضب
٣٥ - الخائف





